مجلة كلية الآداب. جامعة الإسكندرية . المجلد ٧٠ . العدد ٩٩ .

رمزية قرون الحيوانات للموتى في العالم الآخر، طبقاً للنصوص الجنائزية المصرية القديمة

د / عصام السعيد
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة السلطان قابوس

د / هدي خليفة
وزارة الآثار

The Symbolic Role of Animal Horns for the Dead " Commoners in the Netherworld, based on the "Ancient Egypt Funerary Texts

Elsaeed, E. &Khalifa, H.

"رمزية قرون الحيوانات للموتى فى العالم الآخر، طبقاً للنصوص الجنائزية المصرية القديمة"

لم تكن قرون الحيوانات ذات صلة و أهمية للمعبودات والملوك فحسب، إنما كان لها أهمية لدى المتوفى في العالم الآخر، فإما أنه يزود بقرني أحد الحيوانات أو قرني معبود ما ليعبر إلى مكان ما في العالم الآخر أو ليدافع عن نفسه بها، كما أنه قد لُقب في بعض الأحيان بسيد القرنين وحاد القرنين حيث ذكرت تعاويذ متون التوابيت وكتب الموتى ذلك. كذلك فمن الممكن أن يقوم أحد المعبودات ذات القرون في العالم الآخر أحياناً بحماية المتوفى ليصل بسلام إلى مقره الأبدي. ومن ناحية أخرى كان المتوفى يقوم بمحاربة الأشرار ذوي القرون اللذين يقومون بعرقلته أو مهاجمته للحيلولة دون وصوله إلى مقره الأبدي. وقد ذخرت النصوص الجنائزية وكذلك النصوص السحرية بذكر التعاويذ المختلفة في هذا المجال، وقامت الدراسة بتقسيم علاقة المتوفى الرمزية بقرون الحيوانات اعتماداً على النصوص الجنائزية إلى النقاط التالية:

أ- قرني المتوفى يساعداه في الدفاع عن نفسه والوصول لمقره الأبدي في العالم الآخر

لقد ذكرت النصوص الجنائزية كيف كان المتوفى يُدعم بالقرون الخاصة بالحيوانات أو ببعض المعبودات ليدافع بها عن نفسه ضد قوى الشر التي تواجهه في العالم الآخر وتمنعه من الوصول إلى مقره الأبدي في سلام وأمان. وبالإضافة إلى ذلك فقد اتخذ المتوفى بعض الألقاب المتعلقة بقرون الحيوانات في هذا الصدد فهو سيد القرون وحاد القرنين، وغيرها كما سوف يُذكر في السطور القادمة.

لقد أطلق على المتوفى وروحه بأنها ذات القرن اللامع وذلك في ضوء ما وُرد من متون توابيت الدولة الوسطى ومنها التعويذة رقم ٣٣ التي أوضحت كيف تدعم المعبودات روح المتوفى بالقرنين لكي يصل بأمان إلى مقره في العالم الآخر :

(١)

HmtimnttDs.s m NN pnDd.sr.f ii m HtpsA.ibAwbnab

"سيدة الغرب بنفسها مع هذا المتوفى، قالت له: تعال في سلام يا بني، بروحك ذات القرن اللامع (أو المشرق)". (٢)

ويعتبر أول ذكر صريح للقب حاد القرنين للمتوفى في مصر القديمة في التعويذة رقم ٦٧٨ من تعاويذ متون التوابيت، التي وصفت المتوفى بأنه الملك سيد القوة وحاد القرنين في غضون تحوله إلى طائر السنونو في العالم الآخر:

(٣)

Nsw pw N pnnbpHtyspdHnwty

"إنه الملك فلان، سيد القوة، حاد القرنين". (٤)

وُرد لقب Nbabwy "سيد القرنين" للمتوفى منذ عصر الدولة الوسطى في نص التعويذة رقم ٨٣٧ من تعاويذ متون التوابيت التي تتحدث عن فتح أبواب السماء للمتوفى في هيئة أوزير وظهور المعبودات حور وتحوت وست وجب وعمل الطقوس اللازمة له:

(٥)

Sm.k im Sm.n.k m Nb ab

---

[١] CT I 114b & 115a.

[٢] Faulkner, R. O., Coffin TextsI, p. 22; Barguet, p., Les textes des Sarcophages Égyptiens du Moyen Empire, Paris, 1986, p. 173.

[٣] CT VI 305g.

[٤] Faulkner, R. O., Coffin Text II, p. 245.

[٥] CT VII 38j.

" أنت تذهب هناك، أنت ذهبت كسيد القرن". [١]

وقد ذكر "لايتس Leitz" عن هذه التعويذة أن قراءةab فيها غير مؤكدة، وأن المصطلح هنا ربما يكون اسم المتوفى.[٢] وتوافقه الباحثة في الرأي حيث أن المخصص التالي للقرن يُمثل هيئة آدمية جالسة ولذا يمكن أن يكون بالفعل اسماً للمتوفى.

كما ذكرت التعويذة رقم ٤٦٧ وصف المتوفى بأن قرونه حادة في الغرب كما يلي:

(٣)

spdabwy.i

" حادة قروني". [٤]

ووصفته التعويذة رقم ٦٢٢ من تعاويذ متون التوابيت أيضاً بأن قرونه قوية:

(٥)

Dd.siwsA.ims.n.i m wbndb.f

"هي قالت: ابني الذى ولدته قرونه قوية". [٦]

وقد تحدثت التعويذة رقم ٣١٢ عن تحول المتوفى إلى حورس الصقر الذى يحارب ست عدو أبيه بواسطة قرنه الحاد وارهابه العظيم:

(٧)

---

[١] Faulkner, R. O., The ancient Egyptian Coffin Texts, Vol. III: Spells 788-1185 & indexes, Warminster, 1978, p. 24; Carrier, C., Textes des Sarcophages du Moyen Empire Égyptien, Tome III: Spells [788] à «[1186]» annexes et index, Monaco, 2004, p. 1823.

[٢] Leitz, Ch., Lexikon III, s. 594.

[٣] CT V 366c.

[٤] Faulkner, R. O., Coffin Texts II, p. 95; Carrier, C., Textes des Sarcophages II, p. 1113.

[٥] CT VI 237d & e.

[٦] Faulkner, R. O., Coffin Texts II, p. 205.

[٧] CT IV 84i.

spd is Hnwt.f r 4t

"قرنه حاد ضد ست".[١]

بالإضافة إلى ذلك فقد تحدث الفصل ١١٠ من كتاب الموتى عن وصول المتوفى لمدن قرابين المعبود وأنه يحدف في بحيراتها، حين تصل قرابين المعبودات فيكون رع في السماء، كما ذكر أن فمه حاد وقرونه متسعة، أي أن في وسعه الدفاع عن نفسه ضد أي قوى يمكن أن تحاربه أو تهجم عليه:

(٢)

istrA.ispdwsxtabwy.i

"إن فمي حاد،ومتسعة قروني".[٣]

كما ذكر الفصل ١٦٨ من كتاب الموتى[٤] نعت المتوفى بذي القرنين:

(٥)

iwwdn n.sn tptA in Wsiriw.i m abwysDmmdwtnTrw

"أعطي لهم هبة على الأرض بواسطة أوزير، أنا ذو القرنين الذى يسمع كلام المعبودات".[٦]

---

[١] Faulkner, R. O., Coffin Texts I, p. 231.

[٢] BD I, Chapter 110, line 25.

[٣] Carrier, C., Livre des Morts, p. 389; Quirke, S., prt m hrw, p. 245.

[٤] الفصل ١٦٨ من كتاب الموتى هو التعويذة الوحيدة التى عُثر على نسخة منها تخص ملك وهو الملك أمنحتب الثاني، حيث عُثر عليها في مقبرته والبردية محفوظة الآن في المتحف المصري تحت رقم CG 24742، راجع:

Hornung, E., Afterlife, p. 54; Quirke, S., prt m hrw, p. 402.

[٥] BD I, Chapter 168, p. 427.

[٦] Allen, T. G., op. cit., p. 165.

وفي الفصل ١٨٢ من كتاب الموتى والمنسوخ على بردية موت حتب كاهنة آمون في طيبة رقم BM 10010 ، الأسرة الحادية والعشرين من طيبة عرف المتوفى نفسه على أنه تحوت في العالم الآخر الكاتب الممتاز طاهر اليدين سيد القرنين:[١]

[٢]

Ink 9Hwty sSiqrwwab ay nbabwy

"أنا تحوت ، الكاتب الممتاز، طاهر اليدين، سيد القرنين" .

وتذكر "لوكاريللي Lucarelli" أن هذه التعويذة تعبر عن حماية سحرية وإعادة ميلاد المعبود أوزير نيابة عن تحوت الذى يتمثل في صورة المتوفى، وأن دور تحوت أيضاً يتضح من خلال ألقابه التى ذُكرت في تلك التعويذة.[٣]

كما ذكرت بعض النصوص الجنائزية أن للمتوفى قرني ثور قويين يساعداه في التغلب على مصاعب العالم الآخر ، ففي التعويذة رقم ١٤٩ من متون التوابيت والخاصة بدخول المتوفى إلى مكان سيد الغربيين وتحوله إلى صقر يحارب عدوه ويتغلب عليه عن طريق قراءة تلك التعويذة السحرية، حيث ذُكر أنه ظهر أمام هذا العدو كصقر عظيم أمسكه بمخلبه كسهام سخمت ووضع قرنيه عليه كثور بري عظيم، كما قطع حلقه واستخرج قلبه وبذلك تمكن من أن يصبح موجوداً في مملكة الموتى بسلام، ويُلاحظ في التعويذة أن جميع أعضاء جسد المتوفى قد وُجهت ضد العدو لمواجهته والقضاء عليه:[٤]

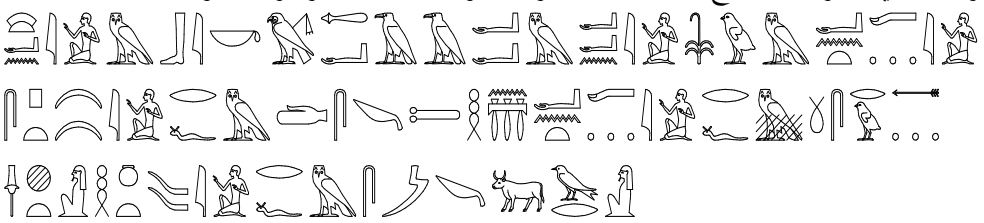

(٥)

---

[١] Leitz, Ch., Lexikon III, s. 594.
[٢] BD I, Chapter 182, lines 2- 3.
[٣] Lucarelli, R., op. cit., s. 80.
[٤] Nyord, R., op. cit., p. 499.
[٥] CT II 236b- 237c.

xa.n.i m bikaAAmm.n.isw m
anwt.ispt.ir.f m ds THnanwt.ir.f m
Ssrw 4xmt Hnwty.ir.f m smAwr

"لقد ظهرت كصقر عظيم، لقد التقطه بمخالبي، شفتاي عليه كسكين حاد، مخالبي عليه كسهام سخمت، قروني عليه كثور بري عظيم".[١]

وتذكر التعويذة رقم ١٧٣من تعاويذ متون التوابيت والخاصة بعدم أكل المتوفى للبراز أو شربه للبول[٢] في مملكة الموتى افتخارالمتوفى في العالم الآخر بأنه الثور الذى يحمى الأماكن السبعة[٣] في المعبد والأماكن السبعة عند المعبود رع والأماكن السبعة القريبة من المعبود أوزير وأنه يستطيع أن يرفع السماء بقرنيهِ وأن يلمس الأرض بنعله، وهو بذلك يتخذ صفات كونية حيوانية خارقة للطبيعة بعدما يصل إلى مملكة العالم الآخر:[٤]

(٥)

rmn.ipt m abwy.isAH.itA m Tbwty.i

"إنني أحمل السماء بقرنيَّ، وألمس الأرض بنعليَّ".[١]

---

[١] Faulkner, R. O., Coffin Texts I, p. 127; Barguet, P., Textes des Sarcophages, p. 437.

[٢] إن مواجهة المتوفى لهذه القاذورات في العالم الآخر تتمثل في الابتعاد عنها ومنع نفسه من الاقتراب منها وذلك بكونه لا يذعن لطلب أحدهم شربها أو أكلها، حيث تحاول الأرواح الشريرة احضار تلك القاذورات للمتوفى لمضايقته ومحاولة إمراضه. لمزيد من التفاصيل عن أهمية تجنب شرب البول أو أكل البراز من قِبل المتوفى في العالم الآخر وانكاره لذلك، ولأمثلة ذلك من متون التوابيت راجع:.Nyord, R.,op. cit., pp. 327- 28

[٣] الأماكن السبعة: هي أماكن مقدسة في العالم الآخر، وكان عددها سبعة نظراً لما لهذا الرقم من قدسية عند المصري القديم، وقد كُتبت خطئاً في النص واستبدلت بالعدد خمسة، راجع: Faulkner, R. O., Coffin Texts I, p. 148.

[٤] Nyord, R., op. cit., p. 286, p. 522.

[٥] CT III 55 g- h.

كما ذكر الفصل رقم ٥٣ من فصول كتاب الموتى نفس التعويذة الخاصة بعدم أكل روث الحيوانات وعدم شرب البول في مملكة المعبودات حيث يقول المتوفى:

(٢)

ink kA HnwtysSmwpt

"أنا الثور ذو القرنين حاكم السماء" (٣).

أما التعويذة رقم ٧٢٦ من تعاويذ متون التوابيت فقد ذكرت كيف أن المتوفى يُدعم كذلك بقرني ثور وحشي:

(٤)

ab.i m smA

"قرني مثل (قرن) ثور وحشي" .(٥)

كما ذكر الفصل رقم ١٧٧ من فصول كتاب الموتى ذلك:

(٦)

mAA.kHrtp m bAabwy.f m smA

"أنت تنظر لأسفل على المتوفى، مثل الروح التي قرنيها (قرني) ثور وحشي" .(٧)

كذلك ذكرت التعويذة رقم ١٠٢٨ من تعاويذ متون التوابيت مساواة المتوفى بالقرن الذى يُرضى المعبودات بفعله:

---

[١] Faulkner, R. O., Coffin TextsI, p. 148; Barguet, P., Textes des Sarcophages, p. 379.

[٢] BD I, Chapter 53, lines 1- 2.

[٣] Allen, T. G., op. cit., p. 52; Carrier, C., Livre des Morts, p. 199; Quirke, S., prt m hrw, p. 134.

[٤] CT VI 357d .

[٥] Faulkner, R. O., Coffin Texts II, p. 277.

[٦] BD I, Chapter 177, lines 5- 6.

[٧] Allen, T. G., op. cit., p. 186.

(١) 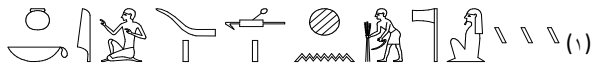

inkabwaxnnTrw

"أنا القرن الأوحد الذى يُرضي المعبودات" .(٢)

وقد ذكرت التعويذة رقم ٢٦٨ من تعاويذ متون التوابيت أن المتوفى يتخذ هيئةالتمساححيث يتم مساعدته لكي يتحول إلى التمساح سوبك سيد قنوات وجداول المياه في العالم الآخر، وقد أمده أنوبيس بالقرون التي تحميه:(٣)

n.fimikAwirn.fInpwwpwt N pn 4bk pw aA

"إن الثيران تكون له، فقد صنع له أنوبيس القرون، لأنه هذا التمساح العظيم" .(٤)

وتصف التعويذة رقم ٦٨٢ من تعاويذ متون التوابيت أعضاء المتوفى بأنها هي تلك الخاصة بأرواح ومعبودات العالم الآخر، فعينيه هي عيني ثور أرواح التماسيح، وشفتيه هي شفتي ثور التاسوعين، وقرنه هو قرن سيدة الغضب الشمالي لمقصورته، وحوافره هي حوافر سيد المساء:

(٥)

iwHnwt.f m nbtnbimHttkAr.f

"قرنه هو (الخاص) بسيدة الغضب الشمالي لمقصورته" .(٦)

١CT VII 249u.

٢Faulkner, R. O., Coffin Texts III, p. 125; Carrier, C., Textes desSarcophages III, p. 2185.

٣CT IV 2c- d.

٤Faulkner, R. O., Coffin Texts I, p. 203.

٥CT VI 310o.

٦Faulkner, R. O., Coffin Texts II, p. 248.

وأخيراً فقد ذكرت بعض النصوص الجنائزية مثل التعويذة رقم ٥٤٨ من تعاويذ متون التوابيت أن الأرواح الشريرة تحارب المتوفى وتحاول إجباره على الرجوع إلى الشرق بعد ان أصبح في مملكة الغرب وذلك بعدة أفعال ضده منها تحطيم قرنه وهو ما يدل على أهمية القرن للمتوفى حيث تكمن قوته فيه وإذا ما تحطم فإن قوة المتوفى بذلك تخور: [١]

(١)

(٢)

iriTitw i ir DA tw i r
iAbtirirtHbsbiwimr.i m Sawt m
HAtHnwtyabwy.i

"إذا أُخذت وعُبرت إلى الشرق، لكي يتم قتل جائر هناك ضدي، في احتفال هؤلاء اللذين ثاروا ضدي عن طريق تحطيم قرني". [٣]

ب- مساعدة معبود أو روح أو حيوان ذو قرون للمتوفى لمحاربة قوى الشر والوصول لمقره الأبدي

لقد اتضحت أهمية القرن لدى المتوفى في العالم الآخر من خلال مساعدة بعض المعبودات أو الحيوانات ذات القرون له وذلك عن طريق مهاجمتهم عن طريق قرونهم لقوى الشر في العالم الآخر لكي يصل المتوفى بأمان إلى مقره الأبدي، بل وحادثت التعويذة رقم ٨٤٨ قرن قوي يُعين ويساعد المتوفى في طريقه عبر بوابات العالم الآخر، حيث يقترب المتوفى منه ويفعل ويرى مثلما يفعل ويرى القرن نفسه. كما ذكرت هذه التعويذة في أكثر من موضع أهمية القرن للمتوفى، ففي احدى عبارات التعويذة تحدثت عن أهمية الاقتراب من القرن الذى يبحر في مركب رع:

(١) 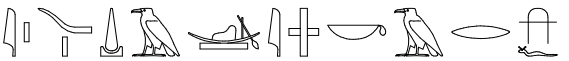

[١] Nyord, R., op. cit., pp. 293- 94.
[٢] CT VI 144h & 145a, b & 146b.
[٣] Faulkner, R. O., Coffin TextsII, p. 162; Carrier, C., Textes des Sarcophages II, p. 1299.

i ab DA imy kAr.f

"أيها القرن، ابحر فوق الذى في مقصورته".[٢]

ويذكر "نايورد Nyord" أن دور القرن غير واضح تماماً في التعويذة السابقة، فهل كان دوره طيباً بالفعل أم أن هناك احتمال لكونه عدو من أعداء الشمس وبالتالي المتوفى في العالم الآخر، كما أن عنوان التعويذة احتوى على الحرف m الذى جعل الموقف غير واضح تماماً حيث يُمكن أن يعني ضد.[٣] بينما اتجه كل من "فوكنر Faulkner" و "كارير Carrier" في رأيهما إلى كون القرن مساعداً لمعبود الشمس رع ومتحالفاً معه بدلاً من أن يكون عدوه وهو ما نتفق معه، حيث ارتبط القرن عادةً مع قرص الشمس في النصوص والمناظر:[٤]

(٥) 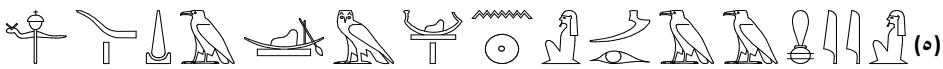

xsf ab DA m n wiA n Ra mAA mi

"لاقتراب القرن الذى يبحر في (أو يتجه ضد) مركب رع ، ولكي يرى مثل ذلك".

وفي موضع آخر من التعويذة يُذكر أن قرون المتوفى تختفي فلا أحد يستطيع جلبه إلى الخلف مرة أخرى والعودة به إلى الوراء، بل يستمر في طريقه بأمان في العالم الآخر:

(٦) 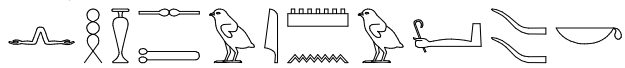

nn Hs.Tw imnabwy.k

"لا أحد سوف يجعلك تتجه خلفاً، حيث أن قرونك تختفي".[٧]

---

[١] CT VII 52a.

[٢] Faulkner, R. O., Coffin Texts III, p. 33.

[٣] Nyord, R., op. cit., p. 506.

[٤] Faulkner, R. O., Coffin Texts III, p. 33; Carrier, C., Textes des Sarcophages III, p. 1849.

[٥] CT VII 53h, i.

[٦] CT VII 52e

[٧] Faulkner, R. O., Coffin TextsIII, p. 33.

كما ذكرت نفس التعويذة تزويد المتوفى بقرن غزال أو كبش لإعانته أيضاً في التغلب على مصاعب العالم الآخر، فهو يدافع بهما عن نفسه، ويهاجم ما يمكن أن يلقاه من قوى العالم الآخر الشريرة:

(١) 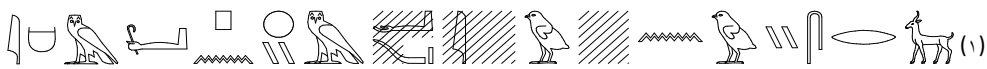

iHm N pn *2* m-a ab(wy) ipwynwy sr.

"لقد أُعين المتوفى بواسطة قرون الغزال (أو الكبش)."[٢]

وأخيراً انتهت نفس التعويذة رقم ٨٤٨ بذكر المتوفى بأن القرن يحيط به من كل جانب ليحميه، أي أن القرن يحرسه من كل جانب.[٣] وذكرت الغرض من التعويذة وهو الاقتراب من القرن الذي يبحر في في مركب رع:

(٤)

ab.km.kab.kim.k HA tp(.k) Hr.knnab.k
DA imykAr.k

"قرنك على جانبك، قرنك عليك خلف وجهك، قرنك هو الذى يبحر فوق الذى في مقصورتك".[٥]

بالإضافة إلى ما سبق فقد ذكرت التعويذة رقم ١٠٢٨ من تعاويذ متون التوابيت أن المتوفى يحتمي بقرني معبود لُقب بسيد الآتف، ذلك التاج الذى ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالقرون في مصر القديمة حيث أُضيف إليه في معظم المناظر قرني كبش وأحياناً قرني بقرة حينما اتخذه المعبودات وكذلك الملوك:[١]

---

[١] CT VII 52r.
[٢] Faulkner, R. O., Coffin Texts III, p. 33.
[٣] Nyord, R., op. cit., p. 165.
[٤] CT VII 53f, g.
[٥] Faulkner, R. O., Coffin Texts III, p. 33.

(٢)

inkqAXrabwynbAtf

"أنا عالٍ، تحت قرني سيد الآتف". (٣)

كما أضافت التعويذة رقم ٣٤٤ من تعاويذ متون التوابيت كيف يساعد المتوفى نفسه بالاحتماء بروح ثعبان ذو قرنين تُرضعه المعبودة حسات وأنه يهب السكون لأولئك اللذين يصلون إلى السماء:

(٤) 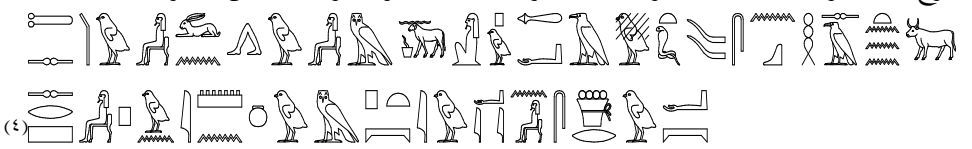

Tswiwnwi m bA pw aAwt(t) abwysnq 1sAt
srS pw n imnw m ptiw ay n.isDr

"لقد رفعت نفسي، لقد عَجِلتُ بنفسي بواسطة هذه الروح العظيمة الخاصة بالثعبان ذو القرنين، الذى تُرضعه حسات، هو يرسم شبكة للذين في السماء، يهب لي السكون". (٥)

وفي التعويذة رقم ٦٧٠ من تعاويذ متون التوابيت التي تخاطب المعبودة حتحور لمساعدة المتوفى أن يكون بين معبودات مملكة العالم الآخر يُذكر:

(٦) 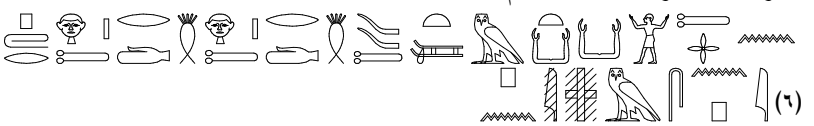

pXrHr.T r rdHr.Trdabwy.T tm kAkA.Twnn
N pn imi.sn pi

"أديري وجهك، وجهك ينمو، قرنيكِ ينموان، وهذا يعني أن المتوفى سيكون بينهم".

---

[١] راجع عن تاج الآتف المقرن للمعبودات الفصل الرابع، صـ ١٥٥– ١٥٨، وللملوك في هذا الفصل صـ ١٧٨– ١٨١.

[٢] CT VII 251u.

[٣] Faulkner, R. O., Coffin Texts III, p. 126.

[٤] CT IV 366a- c.

[٥] Faulkner, R. O., Coffin Texts I, p. 279.

[٦] CT VI 298 p- n.

وقد ذكر "فوكنر Faulkner" أن المصري القديم قد قَصُدَ بكلمة "بينهم" إما أن يكون المتوفى بين قرني حتحور أي تحت حمايتها أو بين معبودات العالم الآخر التي ذُكرت في التعويذة مسبقاً وهي رع وتحوت ونيت وآتوم، ونرى أن الرأي الأول وهو أن يكون المتوفى بين قرني حتحور هو الرأي الأقرب للصحة، فالتعويذة تتحدث عن نمو القرنين وعن وجه حتحور، كما أن هذا الشكل قد وُرد بعد ذلك في مناظر من عصور متأخرة، حيث يُوضع الملك في صورة حورس الطفل بين قرني المعبودة حتحور.[١]

ويذكر"نايورد Nyord" أهمية كون المعبودة حتحور تدير وجهها، فالاتجاه لدى المصري القديم كان له رمزية خاصة، لكنه يذكر أيضاً أنه في تلك التعويذة خاصة كون المعبودة تدير وجهها فهذا متطابق أو متماشي مع نمو وجهها وقرنيها وهو الهدف من التعويذة لكي يكون المتوفى بين هذين القرنين.[٢]

كما ذكرت نفس التعويذة رقم ٣٤٤ استعانة المتوفى مرة أخرى بثور طويل القرن يقوم بتدعيم مركب أنوبيس التي سوف تصل بأمان بفضله إلى العالم الآخر ومقره الأبدي:

(٣)

Tswiwnwi m sd n ngA pw rmnwiAInpw

"لقد رفعت نفسي، لقد عَجِلتُ بنفسي بواسطة ذيل هذا الثور طويل القرن، الذى يدعم مركب أنوبيس".[٤]

كما كان المتوفى يقوم بدور رائد عن طريق تقوية أحد الأرواح الطيبة التي أُقتلع قرنها كما في التعويذة رقم ٨٨٧ من تعاويذ متون التوابيت:[٥]

(١)

---

[١] Faulkner, R. O., Coffin Texts II, p. 241.
[٢] Nyord, R., op. cit., p. 163.
[٣] CT IV 366d- e.
[٤] Faulkner, R. O., Coffin Texts I, p. 279.
[٥] Leitz, Ch., Lexikon III, s. 194.

smn.ifd-ab

"لقد قويته، ذو القرن المقتلع".[٢]

ج- محاربة المتوفى لأرواح شريرة ذات قرون في العالم الآخر

لقد ذكرت النصوص الجنائزية من مصر القديمة أن المتوفى قد قام بمواجهة بعض الأرواح الشريرة ذات القرون في العالم الآخر، حيث ذكرت التعويذة رقم ٩٠٤ من تعاويذ متون التوابيت ذلك كما يلي:

(٣)

Sd.n N pnxrw r ab.f

" شن المتوفى بصرامة حرباً ضد قرنه".[٤]

كما ذكر الفصل رقم ٦٤ من فصول كتاب الموتى الذي سُجل على بردية نب سني رقم ٩٩٠٠ بالمتحف البريطاني أن المتوفى يحارب تلك القرون التي تقف ضده متوحدةً مع تمساح يحاول الفتك به:

(٥)

wp.n.iabwy m dmD.sn m Hnwtr.i

"أنا قسمت القرنين اللذان توحدا مع التمساح الجشع ضدي".[٦]

وقد تكرر ورود نفس الفصل بشكل آخر على بردية نو رقم ١٠٤٧٧ بالمتحف البريطاني:

---

[١] CT VII 99i.
[٢] Faulkner, R. O., Coffin Texts III, p. 51.
[٣] CT VII 110i.
[٤] Faulkner, R. O., Coffin Texts III, p. 57.
[٥] BD I, Chapter 64, line 26.
[٦] Allen, T. G., op. cit., p. 57.

(١)

wp.n.idbwy m dmD(.sn) m Hnwtr.i

"لقد قسمت القرنين اللذان توحدا مع التمساح الجشع ضدي".[٢]

أما الفصل ١٦٣ من كتاب الموتى فهو عبارة عن تعويذة تُتلى على ثعبان لدية أرجل آدميه ويعلو رأسه قرص الشمس وقرنين، وتهدف إلى حماية المتوفى من اللدغ في أرض المعبود، والحفاظ على سلامته الجسدية، وحريته :[٣]

(٤)

DtHr Ha XrrdwyXritnabwy

"لتقال على ثعبان لديه اثنين من الأرجل، ويرتدي قرص الشمس وقرنين". Rubric[٥].

كما ذُكر في البرديات السحرية تعاويذ مقدمه ضد القرن، فعلى سبيل المثال ذُكر القرن ضمن نص على شقافة أرميتاج OstraconArmytage من عصر الأسرة التاسعة عشر أو العشرين، ربما عُثر عليه في دير المدينة، والشقافة عبارة عن تعويذتين أولهما موجهة ضد رجل وصف بالثور حيث يقوم المعبود مونتو بالقبض على قرنه بينما يقوم ست بمهاجمته وضربه ويصبح تحت سيطرة الساحر القائم بالتعويذة في ذلك الوقت فيقوم بتقطيعه كثور مضحى به ثم يقوم بأكل لحمه:[٦]

---

[١] BD I, Chapter 64, lines 9- 10.
[٢] Allen, T. G., op. cit., p. 59.
[٣] Quirke, S., prt m hrw, pp. 396- 98.
[٤] BD I, Chapter 163, lines 13- 14.
[٥] Allen, T. G., op. cit., p. 159.
[٦] يتحول الساحر إلى ذبابة تدخل معدة عدوه فتؤلمه ألماً شديداً فينتهي الوضع بالساحر بأن يصبح في حالة جيدة جداً وذلك في نص التعويذة الثانية على نفس الشقافة ، راجع:
Shorter, A. W., "A magical Ostracon",*JEA* 22 (1936), p. 165.

(١)

KyHtwHwi.s i pAnty ii r.iiw.f (m) mnH
n kA iwdp(.f) db.faHA (r.f) Mntw ii
mH.f m db.k

"تعويذة أخرى لضرب رجل: الذى جاء لي كثور، هو يتذوق قرنه عندما يحارب (أي الثور) ضده[٢] (أي يجرحه بقرنه مخرجاً منه دم)، جاء مونتو ليقبض على قرنك[٣]"[٤].

---

[١] Shorter, A. W., op. cit., pl. VIII, lines 1- 2.

[٢] ذكر "شورتر Shorter" أن المصطلح يمكن أن يقرأ أيضاً: dpdb.faHA (r.f) على اعتبار أن آخر الجملة مهشم ليعني بذلك "مذاق قرنه سوف يحارب ضده"، ولكنه رجح الترجمة السابق ذكرها وهو ما تتفق معه الباحثة، راجع:
Shorter, A. W.,op. cit., p. 166, note 4.

[٣] يرى "شورتر Shorter" أن الكلمة db.k "قرنك" يمكن أن تُفهم بطريقتين احدهما أن تعبر عن معنى غير حرفي ليُقصد بها "الثور نفسه"، أو أن تستبدل الـ k. بـ f. لتعني الجملة "جاء مونتو ليقبض على قرنه" (أي قرن الثور)، راجع:
Shorter, A. W., op. cit., p. 166, note 6.

[٤] Borghouts, J. F., Ancient Egyptian magical texts, Leiden, 1978, p. 1.